السنيورة يرد على بري: لدى الناس ذكريات ونسلم الأمانة إلى الرئيس

موسى في دمشق الأسبوع المقبل... ورئيس المجلس النيابي يتبنى طرح فرنجية للحل

بعد تعثر الوساطات العربية لفتح كوة في جدار ما بات يعرف بالأزمة العربية-العربية، تفعلت حركة الاتصالات وتبادل الطروحات بين القيادات اللبنانية، خصوصا بعد تبني رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقتراح الوزير السابق سليمان فرنجية لحل الأزمة.

بيروت - الجريدة

في وقت أكد السجال بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة حدة الانقسام السياسي الداخلي، أعاد إعلان بري في حديث صحافي أمس، تبنيه اقتراح الوزير السابق سليمان فرنجية لحل الأزمة، مؤكدا استعداده للسير في انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية فورا، على أن يتم في الجلسة نفسها إقرار قانون عام 1960 الانتخابي. الزخم للاتصالات اللبنانية-اللبنانية، بعد معطيات سلبية نقلها الوفد الحكومي المرافق للسنيورة في جولته العربية بعد عودتهما فجر أمس الاول الى بيروت، تحدثت عن تصاعد الخلافات العربية-العربية بشأن لبنان.

السنيورة

ويستعد الرئيس السنيورة لاستكمال المحطة الثانية من جولته الخارجية خلال الايام القليلة المقبلة.

وأكد رئيس الحكومة اللبنانية أمس، ان «السوريين هم سبب المشكلة في عدم انتخاب رئيس للجمهورية، لافتا في دردشة مع الصحافيين في السراي الحكومي أمس، الى انه خلال جولته الاخيرة لمس كل الدعم من العرب لتعزيز صمود لبنان.

ورأى السنيورة ان «للازمة اللبنانية مسارين، إما انتخاب رئيس للجمهورية في اقرب وقت ممكن وإما تسليم زمام الأمور للجامعة العربية التي تدرس آليات واقتراحات جديدة بشأن حل الازمة».

وفي موضوع الحوار، رد رئيس الحكومة على الرئيس بري بالقول «الناس لديهم ذكريات وعندما كانوا يطالبون الطلاق، كنا نحن نطالب بالتلاقي والتوافق والجلوس حول طاولة الحوار للتوصل الى نتيجة ترضي الجميع».

وتوجه السنيورة الى رئيس المجلس النيابي بالسؤال «على ماذا نتحاور اليوم ونحن اتفقنا على انتخاب رئيس للجمهورية؟». وقال إن «القضية قضية مسار وليست قضية موعد». وأضاف «أريد مرونة في الحركة ولا أريد تسليم إرادة البلد الى ايّ أحد والحكومة ستسلم الامانة فور انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

أما في موضوع اقتراح الرئيس بري اعتماد قانون عام 1960 للانتخابات في مقابل تجاوز موضوع الحكومة فقال «إنه اقتراح جيد ويحتاج الى الدرس».

وتحدث رئيس الحكومة اللبنانية بالتفصيل عن قانون 1960، موضحا «يجب ان تكون الدائرة الانتخابية ضيقة حتى تفسح المجال ليعبّر الناس عن رأيهم، وواسعة ليكون هناك اعتدال، والا فإن كل جهة تتصرف بتوتراتها وحساسيتها».

وأشار السنيورة الى انه «طرأت تغييرات على قانون 1960 فبعدما كان عدد النواب 99 أصبحنا اليوم 128 وبعض الاقضية اصبحت محافظات، لذلك يجب اعتماد القضاء في اماكن وفصل الاقضية في أماكن أخرى». وأكد انه «اصبح لدى العرب قناعة بضرورة تصحيح العلاقات السورية-اللبنانية»، كاشفا انه سيزور كثيرا من الدول العربيةً في المرحلة المقبلة.

وفي سياق متصل، أكد عضو تكتل «التغيير والإصلاح» (برئاسة النائب ميشال عون) النائب نعمة الله أبي نصر أن «المعارضة المسيحية تعلق أهمية كبيرة على الطرح الذي أدلى به الوزير فرنجيه»، مشيرا الى أن «قبول الرئيس نبيه بري بقانون الـ60 هو مهم جدا على الرغم من انه أعلن أن هذا القانون لا يصب في مصلحته».

واعتبر ابي نصر أن «العماد عون هو الطرف الوحيد الذي يستطيع ان يمون على حزب الله لاعتماد قانون الانتخاب كبديل عن حكومة الوحدة الوطنية».

في الذكرى 33 لاندلاع «الحرب الأهلية» في لبنان (1975-1990)، أقيم في بيروت أمس، معرض ضم صور المفقودين خلال الحرب، من مسلحين منتمين إلى كل القوى والأحزاب ومدنيين اختطفوا في مراحل مختلفة من الحرب. وفي الصورة القائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون أثناء زيارتها المعرض أمس. (رويترز)

وكان بري كشف في حديث الى صحيفة السفير اللبنانية انه طلب خلال اجتماعه الاخير بالرئيس أمين الجميل ان «يصار الى الإتيان بتعهد خطي مكتوب من فريق الموالاة، بالموافقة على قانون الستين بتقسيماته المعروفة وبعد ذلك نسامحكم بالحكومة».

موسى إلى دمشق

وفي انتظار تبلور صورة الطروحات الداخلية، يرتقب ان يعاود الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى تحركه في اتجاه تنفيذ المبادرة العربية، حيث سيقوم الاخير الاسبوع المقبل بزيارة إلى دمشق للبحث مع المسؤولين السوريين في امكان تسهيل تنفيذ المبادرة، بدءا من انتخاب العماد سليمان في 22 أبريل الجاري كمدخل لتنفيذ سائر البنود.

وفي هذا الاطار، أفادت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت بأن موسى سيضع الرئيس السوري بشار الاسد في أجواء لقاء قمة شرم الشيخ، التي ضمت الاربعاء الماضي، خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس المصري حسني مبارك، والتي بحثت في الاوضاع في المنطقة وفي طليعتها الازمة اللبنانية، وكذلك العلاقات العربية-العربية.

صفير

إلى ذلك، أبدى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير خشيته من ان «يكون الهدوء الذي نعيشه على الصعيد الامني هدوء ما قبل العاصفة»، مشيرا خلال استقباله المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي الى ان «لبنان لم يعد قادرا على تحمل الخضات في ظل ما نشهده من تفتت على كل المستويات».

من جهته، أكد ريفي أن «احتمال وقوع عمليات اغتيال جديدة وارد، ولكن ما يهمنا هو عدم حصول حرب أهلية أو مذهبية، ولا نملك إشارات تدل على رغبة أي طرف أو ميله إلى أمر كهذا».

مسلحون يغتالون صهر الصدر: دعوة إلى «تحقيق عادل»... والحكومة تدين

جانب من تظاهرة عراقية في مدينة الصدر شرق بغداد أمس (أ ف ب)

في تطور لافت، ووسط الاشتباكات المستمرة بين القوات الأمنية العراقية وميليشيا «جيش المهدي»، قتل مدير مكتب التيار الصدري في مدينة النجف رياض النوري، وهو صهر مقتدى الصدر، في هجوم مسلح عند عودته إلى منزله في حي العدالة شرق النجف بعد صلاة الجمعة أمس.

وطالب الصدر الحكومة العراقية بـ«إجراء تحقيق عادل» لكشف الجهات التي تقف وراء اغتيال النوري، الذي يعد أبرز مساعديه، بحسب ما أعلن المتحدث باسم «التيار الصدري» صلاح العبيدي.

وقال العبيدي: ان الصدر «أصدر تعليمات باقامة مجالس فاتحة في مكاتب التيار الصدري في النجف وبغداد وسورية وقم».

ودعا المتحدث الصدري، ابناء التيار قائلا: «ندعو كل الاخوان في التيار الصدري الى ضبط النفس لأن الاحتلال والاطراف السائرة في ركابه يسعون الى اثارة الاوضاع في البلاد»، مشددا على ان «هذه الاطراف تريد ان يبقى العراق في اوضاع غير مستقرة، وان تبقى المواجهات مستمرة مع الصدريين»، وأضاف «نستنكر وندين هذه الافعال ونعتبرها تصب في خدمة الاحتلال وتؤدي الى مزيد من زعزعة للبلاد».

وفي أعقاب حادثة الاغتيال، اعلن مدير شرطة النجف اللواء عبدالكريم مصطفى، حظر تجوال على السيارات والاشخاص في المدينة، اعتبارا من بعد ظهر أمس حتى إشعار آخر.

وأكد مصطفى ان «الحظر جاء على خلفية اغتيال النوري الذي يعد من كبار مساعدي مقتدى الصدر».

من جهتها، دانت الحكومة العراقية عملية الاغتيال واصفة إياها بـ«الجريمة الوحشية».

وقال مصدر إعلامي في مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، إن الأخير أوعز إلى أجهزة الأمن بإجراء تحقيق في الحادث.

على صعيد آخر، قتل أمس 12 شخصاً، في غارتين جويتين أميركيتين استهدفتا ميليشيا «جيش المهدي» في منطقة الحيانية في مدينة البصرة جنوب العراق، ومدينة الصدر شرق بغداد، إذ تواصلت الاشتباكات أمس، لليوم السادس على التوالي.

الى ذلك، قتل ثلاثة اشخاص وأصيب سبعة آخرون بجروح اثر سقوط صاروخ كاتيوشا أمس، في محيط فندق الميريديان وسط بغداد. كما سقط صاروخ مماثل على محيط المنطقة الخضراء في الوقت ذاته.

رفض الحلول المستوردة

قال صدرالدين القبانجي، خطيب صلاة الجمعة في النجف والمقرب من المرجع الأعلى علي السيستاني، «نحن نرفض الحلول المستوردة وشعب العراق لا يحتاج إلى مثل هذه الحلول، فلديهم شعب ودولة ومرجعية ونرفض أن تأتي الحلول من دول أجنبية».

ورأى القبانجي أن «العراقيين نجحوا في مواجهة الحصار العربي المفروض عليهم، رغم انه مازال موجودا، وان بغداد مازالت تفتش عن سفارة عربية فلا تجد، لكن هذا الأمر، هل هزم التجربة العراقية؟ طبعا لا التجربة قائمة على قدميها بعد مرور خمسة أعوام على تحرير العراق من الدكتاتورية».

ودعا الخطيب، في كلمة أمام مئات من المصلين، إلى «تعزيز دور الشعب العراقي وحضوره في الساحة، وأن الخطر يكمن إذا انسحب الشعب، والناس عن هذه التجربة وصار عندهم حالة إحباط»، وطالب بتعزيز سيادة القانون وبناء أجهزة الشرطة والجيش والقضاء والمحاكم وسلطة القانون، مؤكداً أن «هناك إجماعا وطنيا على حلّ الميليشيات وتوحيد السلاح بيد الدولة».

(بغداد - أ ف ب، د ب أ، رويترز، كونا)

«الأزمة الصدرية» تطيح بمدير شبكة الإعلام العراقي

إيمان حسين

ذكر مصدر مسؤول في مجلس رئاسة الوزراء العراقية لـ«الجريدة» أمس، أن رئيس الوزراء نوري المالكي قبل استقالة مدير عام شبكة الإعلام العراقي حبيب الصدر، وذلك بعد تعرضه لحملة من الانتقادات في الأشهر الماضية.

وقال المصدر، الذي فضل ألا يُكشف عن اسمه، إنه جرى تعيين حسن الموسوي، مدير قناة الأنوار الفضائية، بديلا عن الصدر، مضيفا ان الصدر يطالب حاليا بتعيينه سفيرا، لكن هذا الامر ما زال قيد الدراسة ولم يحسم بعد.

يذكر أن موضوع اعفاء الصدر من منصبه كان مطروحا منذ حكومة الجعفري السابقة، بسبب الشكاوى التي اثارتها قوى سياسية ودينية بشأن طائفيتها وانحيازها ومساهمتها في تأجيج العنف الطائفي، لكن التداخلات السياسية كانت تقف حائلا امام تنفيذ الامر، وحينما تولى نوري المالكي رئاسة الحكومة كان موضوع الاعفاء مطروحا عليه ايضا، لكنه لم ينفذ بسبب تلك التداخلات ولقرابته العائلية من زعيم الائتلاف العراقي ورئيس المجلس الاعلى الاسلامي عبدالعزيز الحكيم المتزوج من شقيقته.

واستحدث المالكي لدى توليه منصبه الهيئة العراقية لخدمات البث والارسال، واوكل لها مهمة عزل حبيب الصدر من منصبه، لكنها رفضت ذلك بحجة ان هذا الامر يتطلب موافقة مجلس النواب، الامر الذي دفع السلطة الى ارغامه على الاستقالة «طوعا» هذه المرة، وترك منصبه بارادته، الأمر الذي لم يجد معه مناصا من تقديم الاستقالة.

بريمر: قرار حلّ الجيش كان صائباً

دافع الحاكم المدني الأميركي السابق في العراق بول بريمر عن قرار حل الجيش العراقي عام 2003، واتهم السياسيين العراقيين بأنهم أساءوا تطبيق قرار حل حزب «البعث».

وقال بريمر، في حديث إلى قناة «الحرة»، بمناسبة الذكرى الخامسة لإسقاط النظام السابق، «لو حاولنا استدعاء الجيش، لأدى ذلك إلى اضطرابات سياسية مع الأكراد الذين كانوا سينفصلون عن العراق بدلا من أن يُحكموا من جيش صدام (حسين)، ومع الشيعة الذين قالوا لي إن استدعاء الجيش يعني فرض الصدامية من دون صدام».

وكان سياسيون عراقيون حملوا بريمر المسؤولية عما آلت اليه الأمور، معتبرين ان قرار حل الجيش كان قرارا خاطئا.

وفي هذا السياق، أوضح بريمر «لقد أمضيت أربع سنوات في محاولة لتصحيح السجل. في الواقع لم يكن هناك جيش متبق في العراق بعد التحرير. لقد ذهب الجنود إلى بيوتهم. السؤال كان: هل نستدعي الجيش أم لا؟ شعرت، والعراقيون قالوا لي، ان هذا سيكون خطأ كبيرا، آخذين في الاعتبار الدور الذي لعبه الجيش في حروب الإبادة ضد الأكراد وقمع انتفاضة الشيعة».

وعما إذا كان استغل علاقته بالرئيس الأميركي جورج بوش لتمرير القرار من دون موافقة سائر المسؤولين الآخرين، قال الحاكم المدني الأميركي السابق «أعتقد أن بعضهم يأسف أنه كان مشاركا في القرار، وبالتالي كانت لديه ذاكرة انتقائية. لقد نوقش القرار على أعلى المستويات في البنتاغون من مدنيين وعسكريين. ولقد حصلنا على ملاحظات وزير الدفاع (دونالد رامسفيلد آنذاك) ونوابه وكبار العسكريين. وزير الخارجية (كولن باول) قال إنه لم يعرف القرار مسبقا، وإذا كان هذا صحيحا فإنه مؤسف، ولكن هذا يعكس افتقارا إلى التنسيق بين مسؤولي وزارة الخارجية والبنتاغون وموظفي الأمن القومي. هذه ليست مسؤوليتي». (بغداد - كونا)

أسواق بغداد ملاذ العراقيين... لثلاث ساعات

جانب من أحد أسواق بغداد

تشهد المراكز والمحال التجارية والأسواق في الشوارع الرئيسية للعاصمة العراقية بغداد إقبالا كبيرا من قبل المتبضعين وأغلبيتهم من النساء لشراء الملابس التي تأتي أغلبيتها العظمى من الصين وتركيا وسورية.

ويصطحب الآباء والأمهات أبناءهم في رحلة التسوق، في الكرادة والمنصور وشارع فلسطين والكاظمية وبغداد الجديدة، والتي لا تتعدى ثلاث ساعات، إذ لابد من العودة مبكرا إلى المنزل لأن الوضع الأمني لا يسمح بأكثر من ذلك، فالشوارع تخلو بعد غروب الشمس من المارة والسيارات وتقفل المحال أبوابها.

ورغم أن أغلبية النساء في بغداد يرتدين الحجاب، وهي ظاهرة شاعت بكثرة في تسعينيات القرن الماضي، فإن ذلك لا يمنع بعضهن من ارتداء الجينز والملابس الضيقة ووضع المكياج والتجوال بحرية مطلقة في الشوارع والتبضع في الأسواق مع الحديث في جهاز الهاتف المحمول.

وتشهد الفترة من الساعة الثالثة عصرا وحتى الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي، ساعة الذروة لخروج العراقيين للتسوق من هذه المحال نظرا لانشغالهم خلال فترات النهار، ولأن هذه المحال والأسواق تغلق أبوابها بعد الساعة السابعة خوفا من الوضع الأمني غير المستقر.

ورغم أن الوضع غير مهيأ للتسوق بحرية حيث تسمع، في الفترة الأخيرة، أصوات الانفجارات هنا وهناك ولاسيما في مناطق شرقي بغداد وبالتحديد في حي الصدر، مع طيران كثيف للمروحيات الأميركية، فإن ذلك لا يمنع الناس من الخروج والتسوق.

وعمدت السلطات العراقية منذ أكثر من عام إلى إحاطة المحال التجارية والأسواق بحواجز أسمنتية تفصلها عن مسار السيارات لتوفير مناطق آمنة للمتسوقين بعيدا عن الانفجارات في السيارات المفخخة لكن هذا لا يمنع من وقوع انفجارات بين الحين والآخر وبأحزمة ناسفة أو قذائف «هاون».

وتبدو المراكز التجارية والأسواق فاخرة من حيث الديكورات والإكسسوارات والإضاءة التي تبعث الأمل وتفتح الشهية للتسوق عندما يدخلها الناس وربما ينسون أنهم في بلد يعاني وضعا أمنيا صعبا وانقطاعا شبه تام للتيار الكهربائي.

ويقول فؤاد (36عاما)، وهو صاحب محل تجاري في حي الكرادة: «رغم أن بضاعتنا حديثة ومواكبة لأحدث الموديلات في العالم فإن مستويات الإقبال ليست مقنعة بسبب الظروف الأمنية وعدم قدرة الأشخاص من التنقل من الأحياء الأخرى إلى حي الكرادة الذي كان من أكثر أسواق بغداد اكتظاظا بالمتبضعين قبل الحرب».

ويرى محمد خليل (41عاما)، وهو صاحب محل في شارع فلسطين أن «الأسواق في بغداد أصبحت مناطقية، وليس بوسع أي عائلة مثلا الذهاب إلى أسواق في مناطق أخرى لأن الأوضاع لا تسمح بذلك وهذا بالطبع أثر كثيرا في معدلات البيع رغم أننا لا نتعرض كثيرا للخسارة».

وتقول ساهرة فاضل (23 عاما)، وهي طالبة جامعية: «الأسواق هي متنفسنا الوحيد للترفيه عن أنفسنا بعد أن غابت جميع وسائل الراحة من دور سينما إلى مسارح إلى مطاعم عائلية وحضور حفلات مطربين».

(بغداد - د ب أ)

سلة أخبار

إطلاق نار على مكتب الأمين في صور

بيروت - الجريدة

أعلن مكتب مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين أن مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أقدموا فجر أمس على إطلاق النار من سلاح حربي في اتجاه دار الإفتاء الجعفري من الجهة الشمالية، حيث مكاتب المفتي السيد علي الأمين ولاذوا بالفرار، ولم يُصب أحد بأذى.

مقبرة جماعية جنوب بغداد

أفاد الجيش الاميركي، في بيان أمس، بأن جنودا من الجيش العراقي عثروا على مقبرة جماعية في منزل في منطقة المحمودية جنوب بغداد تضم 33 جثة.

وأشار البيان الى ان «التقارير الاولية تشير الى ان الاشلاء تم دفنها منذ اكثر من عام». وكانت هذه المنطقة مسرحا لعمليات مسلحي تنظيم القاعدة قبل ان يتم طردهم منها.

واكد البيان ان المنزل كله يعتبر مقبرة جماعية، حيث يتم الآن حفر المنطقة المحيطة به، بينما لا تزال التحريات مستمرة من قبل الجيشين العراقي والأميركي.

(بغداد - كونا)

المالكي يؤكد أهمية مؤتمر الجوار

قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، إن «مؤتمر دول الجوار»، الذي سيعقد في 22 من الشهر الجاري في الكويت، سيكون «مناسبة للحديث الصريح بشأن تحديات التدخل الخارجي في العراق واستراتيجية التعامل معها».

وعن تحفظ بعض الدول العربية على التعامل مع الحكومة العراقية واتهامها اياها بأنها تدعم الميليشيات، قال رئيس الوزراء العراقي: «هم يدركون جيدا أنه ليس للمالكي ميليشيا ولا يدعم الميليشيات، ولذلك الموقف الحقيقي غير المتعاون مع العراق فيه حسابات أخرى، ومن هنا أقول ان الموقف لم يتغير ولن يتغير وينبغي أن يأتوا بكل احترام الى العراق ويعيدوا سفاراتهم»، لافتا الى أن «خلف هذه المواقف صراعات اقليمية اتخذت من الأرض العراقية مساحة لتصفية الحسابات».

(بغداد - كونا)